81 - { قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين } يعني إن كان للرحمن ولد في قولكم وعلى زعمكم فأنا أول من عبده فإنه واحد لا شريك له ولا ولد وروي عن ابن عباس : { إن كان } أي ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين الشاهدين له بذلك جعل : (إن) بمعنى الجحد .

وقال السدي : معناه لو كان للرحمن ولد فأنا أول من عبده بذلك ولكن لا ولد له .

وقيل : (العابدين) بمعنى الآنفين أي : أنا أول الجاحدين والمنكرين لما قلتم .

ويقال : معناه : أنا أول من غضب للرحمن أن يقال له ولد يقال : عبد يعبد إذا أنف وغضب .

وقال قوم : قل ما يقال : عبد فهو عابد إنما يقال : فهو عبد